ابن بشير • فمن ذا يعاندنا من الناس معشر • كرام وذو القرنين منا وحاتم •

وفيه يقول الحارثي •

سموا لنا منكم واحدا فنعرفه • في الجاهلية لاسم الملك محتملا •

كالتبعين وذو القرنين نقبله • اهل الحجى فاحق القول ما قبلا •

وفيه يقول بن ذيب الخزاعي •

ومنا الذي بالخافقين تغربا • واصعد في كل البلاد وصوبا •

فقد نال قرنا الشمس شرقا ومغربا • وفي ردم ياجوج بنا ثم نصبا •

بعسكر قيل ليس يحصى فيحسبا • وذلك ذو القرنين مفخر كهلان •

قال الهمداني وعلما همدان تقول ذو القرنين الصعب بن مالك بن الحرث الاعلا بن ربيعة بن الخيار بن مالك وفي ذي القرنين اقاويل كثيرة وقال الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي في كتاب تفسير القران العظيم ومما يعترض به علي من قال ان الاسكندر هو ذو القرنين ان معلم الاسكندر كان ارسطاطاليس بامره يأتمر وبنهيه ينتهي واعتقاد ارسطاطاليس مشهور وذو القرنين نبي فكيف يقتدي نبي بامر كافر في هذا اشكال وقال الحافظ في كتاب الحيوان ان ذا القرنين كانت امه فيري ادميه وابوه عبري من الملائكة وكذلك لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الانبيا وروي المختار بن عبيد ان عليا رضي الله عنه كان اذا ذكر ذا القرنين قال ذلك الملك الامرط **ذكر من ولي الملك بالاسكندرية بعد الاسكندر** قال في كتاب هروشيوش ان الاسكندر ملك الدنيا اثني عشر سنة فكانت الدنيا ماسورة بين يديه طول ولايته فلما مات تركها بين يديه لقواده الذين استخلفوا عنه فكان مثله معهم كمثل الاسد الذي التي صيده بين اشباله فتقابلت عليه تلك الاشبال بعده وذلك انهم اقتسموا البلاد فصارت مصر وافريقيه كلها وبلد الغرب الي قايده وصاحب خيله الذي ولي مكانه وهو بطليموس ابن لاوي وذكر ما لك بقية القواد من اقصى بلاد الهند الي اخر بلاد المغرب ثم قال فثارت بينهم بعده حروب وسببها رسالة كانت خرجت من عند الاسكندر ان يرجع جميع الغربا المنفيين الي بلادهم ويسقط عنهم الرق والعبودية فاستثقل ذلك ملك بلد الروم اذ خافوا ان تكون الغربا والمنفيون اذا رجعوا الي بلدانهم ومواطنهم

بطليموس

١٣٦

يطلبون النقمة لانفسهم فكان هذا الامر سبب خروجهم عن طاعة سلطان المجدونين قال وبطليموس بن لاوي ولي اربعين سنة وكان مجدونيا وهو الذي غنم اليهود وانتقل كثيرا منهم الي مصر وفي زمانه كان زنيون الفيلسوف وكان هذا الملك فيلسوفا وافبل بريد قا احد قواد الاسكندر الي مصر بعسكر عظيم وجيش عرمرم فتفرق سلطان مجدونيه الي بلد مجدونيه علي قسمين ثم ان بطليموس جمع عساكر مصر وافريقيه فلاقا بر ديقا فهزمه واصاب عسكره ثم قتله واصاب ما كان معهم وحارب عدة من قواده وقال غيره وكان بطليموس هذا حكيما عالما شابا مدبرا وهو اول من اقتني البزاه ولعب بها وضراها وكان من قبله من الملوك لا يلعب بها ولما مات ملك الاسكندرية ملك بعده **بطليموس** الثاني واسمه فلدلفيش ويقال له محب الاخ وكانت مدة ملكه ثمان وثلاثين سنة وهو الذي اطلق اليهود الذين كانوا ماسورين بارض مصر ورد الاواني المقدسة علي عزيز مصر النبي وهو الذي تخير السبعين مترجما من علما اليهود الذين ترجموا كتب التوراة والانبيا من اللسان العبراني الي اللسان الرومي اليوناني واللطيني وكان فيلسوفا منجما ومات فملك بعده ابنه **بطليموس** انطيطرش المعروف بمحب الاب ستا وعشرين سنة ثم ولي بعده اخوه **بطليموس** فلباطر سبعة عشر سنة وهو الذي قتل من اليهود نحوا من ستين الفا وتغلب عليهم ويقال انه صاحب علم الفلك والنجوم وكتاب المجسطي ثم ملك بعده ابنه **بطليموس** ابيفانيش محب الام اربعا وعشرين سنة ثم ولي بعده ابنه **بطليموس** فلوماطر وهو الصانع خمسا وثلاثين سنة وهو الذي غلب ملك الشام وحمل علي اليهود انواع البلا والعذاب ثم ملك الاسكندرية بعده ابنه **بطليموس** ابرياطش وهو الاسكندراني تسعا وعشرين سنة وفي زمانه غلب الرومانيون علي الاندلس واحترقت مدينة قرطاجنة بالنار واقامت فيها النار سبعة عشر يوما فهدمت وحولت اساساتها حتى صار رخام اسوارها غبارا وذلك الي تسعماية سنة من وقت بنيانها وبيع جميع اهلها رقيقا الا قليلا من خيارهم واشرافهم وكان المتولي لتخريبها قوادروم ثم ولي بعده ابنه **بطليموس** شوطار الذي يقال له الحديد سبعة عشر سنة وكان قبيح السيرة تزوج باخته ثم فارقها علي اقبح حال مما يزوجها عليه في خبر له ثم تزوج ربيبته التي كانت بنت اخته ثم زوجها من ابنه المولود له من اخته وكثرت فواحشه حتى نفاه اهل الاسكندرية فمات منفيا وولي اخوه **بطليموس** الاسكندر وهو الجوال

Copyright © King Saud University